حرف الباء

خَلِيلَيَّ مُرَّا بي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

لما تزوج امرؤ القيس أم جندب، في بني طي، وأقام عندهم، جاءه ذات يوم علقمة بن عبدة التميمي، وهو قاعد في الخيمة، وخلفه أم جندب، فتذاكرا الشعر، فقال امرؤ القيس: أنا أشعر منك، وقال علقمة: بل أنا أشعر منك. فقال: قل وأقول، وتحاكما إلى أم جندب، فقال امرؤ القيس قصيدته: «خليلي مرا بي على أم جندب» ووصف الفراق وناقته وفرسه. وقال علقمة قصيدة مطلعها:

ذهبتَ من الهجرانِ في غيرِ مذهبِ
ولم يك حقاً كل هذا التجنب

وعارض امرأ القيس في وصف الناقة والفرس؛ فلما فرغ فضلته أم جندب على زوجها امرئ القيس، فقال لها: بم فضلته علي؟

قالت: فرس ابن عبدة أجود من فرسك.

قالت: وبماذا؟

قالت: سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك:

وللساق لهوب، وللسوطِ درةٌ،
وللزجر منه وقعُ أهوجَ، منعبِ

وأدرك فرس علقمة ثانياً من عنانه وهو قوله:

وأقبل يهوي، ثانياً من عنانه،
يمرّ كمرّ الرائحِ المتحلبِ

فغضب امرؤ القيس على أم جندب وطلقها. وقيل: أن علقمة خلف عليها بعده، فسمي علقمة الفحل. قال امرؤ القيس:

[من الطويل]

خَليلَيَّ مُرّا بِي عَلَى أَمِّ جُنْدَبِ
نُقَضِّ لُبَانَاتِ ٱلفُؤادِ ٱلمُعَذَّبِ[1]

فَإِنَّكُمَا إِنْ تَنْظُرَانِيَ سَاعَةً
مِنَ ٱلدَّهْرِ تَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ

أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً
وَجَدْتُ بِهَا طِيْباً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ[2]

(١) اللُّبانات، واحدها لُبانة: «الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة. يقال: قضى فلان لُبانته، والجمع لُبانٌ...» انظر لسان العرب ١٣/ ٣٧٧ مادة «لبن».
«وزعم الفرّاء: أنَّ العرب تُخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين؛ فيقول: يا رجلُ قوما، وأنشد:

خليليَّ مُرَّا بي على أمِّ جُنْدُبِ لِنقْضِيَ حاجاتِ ٱلفؤادِ ٱلمعذَّبِ

وإنَّما خاطب واحداً، واستدلّ على ذلك بقوله:

ألم تَرَ أنّي..»[1].

ورد البيت في رسالة الغفران، للمعري: ١٤٣، ورد البيت في: التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ١/ ١٠٢، إعراب القرآن ٤/ ٢٨٨.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٦٥٥ مادة «ندل».
«قال ابن بري: وحكى زيد أنَّ مدنية قالت لكُثيِّر: فضَّ اللَّه فاك! أنت القائل: =

(١) إعراب القرآن ٤/ ٢٢٨.

عَـقِـيْـلَـةُ أَتْـرَابٍ لَـهَـا، لَا دَمِـيْـمَـة
وَلَا ذَاتُ خَـلْـقٍ إِنْ تَـأَمَّـلْـتَ جَـأْنَـبِ[١]

أَلَا لَـيْـتَ شِـعْـرِي كَـيْـفَ حَـادِثُ وَصْـلِـهَـا
وَكَـيْـفَ تُـرَاعِـي وُصْـلَـةَ ٱلْـمُـتَـغَـيِّـبِ

أَقَـامَـتْ عَـلَـى مَـا بَـيْـنَـنَـا مِـنْ مَـوَدَّةٍ
أُمَـيْـمَـةُ أَمْ صَـارَتْ لِـقَـوْلِ ٱلْـمُـخَـبِّـبِ[٢]

= بِـأَطْـيَـبَ مِـن أَرْدانِ عَـزَّةَ مَـوْهِـنـاً وقد أَوْقِدتْ بِٱلمَنْدَلِ ٱلرَّطْبِ نارُها

فقال: نعم! قالت: أرأيت لو أنَّ زِنْجيَّة بَخَّرَتْ أردانها بمندل رَطْب أما كانت تطيبُ؟ هلَّا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس:

أَلَم تَرَياني كلَّما جِئْتُ طارقاً[١] وجدتُ بها طيْباً، وإن لم تَطَيَّبِ»؟

«وزعم الفرّاء: أنّ العرب تخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين فيقول: يا رجلُ قوما، وأنشد:

خـلـيـلـيَّ مُـرَّ بـي...

وإنما خاطب واحداً، واستدلّ ذلك بقوله:

أَلَم تَرَ أنّي كلما جِئْتُ طارقاً وجدتُ بها طِيباً وإنْ لم تطَيَّبِ»[٢]

(١) ورد البيت في: الخصائص لابن جني ٣/ ٢٨١.
ورد عجزُ البيت في لسان العرب ١/ ٢٨٣ مادة «جنب».
«وخَلْق جأنب إذا كان قبيحاً كزًّا، وقال امرؤ القيس:
ولا ذاتُ خَـلْـقٍ، إنْ تـأَمَّـلْـت، جـأَنـبِ»
العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. انظر لسان العرب ١١/ ٤٦٣ مادة «عقل».
جأنب: قصير. انظر لسان العرب ١/ ٢٤٨ مادة «جأنب».

(٢) ورد البيت في: شذور الذهب لابن هشام ١/ ١٣٩، الدرر اللوامع ١/ ١١٤.
ورد في لسان العرب ١/ ٣٤٢ مادة «خبب» عجز البيت ولم يعز لصاحبه.
«والتخبيب: إفساد الرجل عبداً أو أمة لغيره؛ يقال: خبَّبها فأفسدها. =

---

(١) طارقاً بليل: آتياً خلال الليل.

(٢) إعراب القرآن ٤/ ٢٢٨.

فَـإِنْ تَـنْـأَ عَـنْـهَـا حِـقْـبَـةً لا تُـلَاقِـهَـا
فَـإِنَّـكَ مِـمَّـا أَحْـدَثَـتْ بِـٱلْـمُـجَـرَّبِ[١]

وَقَـالَـتْ مَـتـى يُـبْـخَـلْ عَـلَـيـكَ وَيُـعْـتَـلَـلْ
يَـسُـؤْكَ وَإِنْ يُـكْـشَـفْ غَـرَامُـكَ تَـدْرَبِ[٢]

= وخبَّب فلانٌ غُلامي أي خدعه. وقال أبو بكر في قولهم، خَبَّب فلانٌ على فلان صديقه: معناه أفسده عليه؛ وأنشد:

أُمـيـمـةُ أمْ صـارتْ لِـقـولِ ٱلـمُـخَـبِّـبِ»

(١) تنأ: تبتعد.

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٢/ ١٢٦، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ٢٠٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ١٢٧، الدرر اللوامع ١/ ١٠١، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ١٥٢.

(٢) ورد البيت في: مغني اللبيب ٢/ ٥١٦.

«وَقَالَتْ: مَتَى يُبْخلْ عليك ويُعْتَلَلْ يَسُؤْكَ، وإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرِبِ»[١]

أي ويعتلل هو، أي الاعتلال، ولا بدَّ عندي من تقدير «عليك» مذلولاً عليها بالمذكورة، وتكون حالاً من المضمر..»[٢].

«قال أبو زيد: دَرِبَ دَرَباً.. إذا اعتاد الشيء وأولع به»[٣].

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ٥٠٦، التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد ١/ ٢٨٩، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢/ ١٥.

ورد البيت في: شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ٣٦٨، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣/ ٧٢٤.

ظعائن، مفرده ظعينة: المرأة في الهودج.

النَّقَب والنُّقب: الطريق الضيق في الجبل.

---

(١) انظر: لسان العرب ١/ ٣٧٥ مادة «درب».

(٢) انظر: لسان العرب ١٣/ ٢٧١ مادة «طعن».

(٣) انظر: لسان العرب ١/ ٧٦٧.

تَـبَـصَّـرْ خَـلِـيْـلـي هَـلْ تَـرَى مِـنْ ظَـعَـائِـنٍ
سَـوَالِـكَ نَـقْـبـاً بَـيْـنَ حَـزْمَـيْ شَـعَـبْـعَـبِ[١]

عَـلَـوْنَ بِـأَنْـطَـاكِـيَّـةٍ فَـوْقَ عِـقْـمَـةٍ
كَـجِـرْمَـةِ نَـخْـلٍ أَوْ كَـجَـنَّـةِ يَـثْـرِبِ[٢]

وَلِـلَّـهِ عَـيْـنَـا مَـنْ رَأَى مِـنْ تَـفَـرُّقٍ
أَشَـتَّ وَأَنْـأَى مِـنْ فِـرَاقِ ٱلْـمُـحَـصَّـبِ[٣]

---

(١) شَعَبْعَب: موضع[١].

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٩٠ مادة «جرم».
والجرْمة: القوم يجترمون النخل أي يصرمون؛ قال امرؤ القيس:
عَلَوْنَ بأنْطاكيةٍ، فَوْقَ عَقْمةٍ[٢] كَجِرْمَةِ نَخْلٍ أو كجنَّةِ يثربِ
وأورد لسان العرب ١/ ٢٦٠، مادة «جرب» عجُز البيت:
«والجِرْبة: القراح من الأرض، قال أبو حنيفة، واستعارها امرؤ القيس للنخل، فقال:
كَجِرْبةِ نَخْلٍ، أو كجنَّةِ يثربِ
ورد البيت في رسالة الغفران ٢٥٥.

(٣) ورد في لسان العرب ١/ ٣١٩، مادة «حصب» البيت ولم يُعْزَ لصاحبه:
«والمُحصَّب: موضع رَمْي الجِمار بمنًى، وقيل: هو الشِّعب الذي مَخْرجُه إلى الأَبْطَح، بين مكة ومِنى، يُنام فيه ساعة من الليل، ثم يُخرج إلى مكة، سُمِيّا بذلك للحصى الذي فيهما..
... وقال القعنبي: التحصيبُ: نزولُ المُحصَّب بمكة. وأنشد:
فلِلَّهِ عَيْنا مِنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشَتَّ[٣]، وأَنأى[٤] مِنْ فِراقِ المُحصَّب =

---

(١) انظر: لسان العرب ١/ ٥٠٣ مادة «شعب».

(٢) «وقال اللحياني: العِقْمة ضَرْب من ثياب الهوادج موشًّى». انظر: لسان العرب ١٢/ ٤١٤ مادة «عقم».

(٣) أشتّ: أشدُّ تفرُّقاً.

(٤) أنأى: أشدُّ بعداً.

فَـرِيـقَـانِ مِـنـهُـمْ جَـازِعٌ بَـطْـنَ نَـخْـلَـةٍ
وَآخَـرُ مِـنْـهُـم قَـاطِـعٌ نَـجْـدَ كَـبْـكَـبِ[١]

فَـعَـيْـنَـاكَ غَـرْبَـا جَـدْوَلٍ فِـي مُـفَـاضَـةٍ
كَـمَـرّ ٱلْـخَـلِـيـجِ فِـي صَـفِـيـحٍ مُـصَـوَّبِ[٢]

= وقال الأصمعي: المُحصبُ: حيث يُرْمى الجِمار...».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٨/ ٤٨ مادة «جزع».

«وجَزْعة الوادي: مكان يستدير ويتَّسع ويكون فيه شجر يُراحُ فيه المال من القُرّ ويُحبس فيه إذا كان جائعاً أو صادِراً أو مُخدراً.. قال امرؤ القيس:

فريقان: منهم سالِكٌ بَطْن نَخْلةٍ وآخرُ منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ»

وأورد لسان العرب ١/ ٦٩٧ مادة «كبب» البيت برواية أخرى «وكبْكبٌ: اسم جبل بمكة، ولم يقيِّده في الصحاح بمكان... وقيل هو ثنيّة، وقد صرفه امرؤ القيس في قوله:

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وآخرُ منهم جازعٌ نَجْد كَبْكَبِ»

وأورد لسان العرب ٣/ ٤١٥ مادة «نجد».

«... والنَّجْدُ: الطريق المرتفع البَيّنُ الواضح؛ قال امرؤ القيس:

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلةٍ وآخرُ منهم قاطعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قال الأصمعي: هِي نُجُود عدة: فمنها نجْد كبكب، ونجْد مَريع، ونَجْدُ خال؛ قال: ونجْد كبكب طريق بكبْكب، وهو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة».

الغَرْبُ، بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور... وغَرْبا العين: مقدِمُها ومؤخرها. وللعين غربان: مُقدِمُها ومُؤْخِرُها». انظر لسان العرب ١/ ٦٤٢ مادة «غرب».

المفاضة: الأرض الواسعة التي يكثر الماء والنبت في أرجائها. انظر لسان العرب ٧/ ٢١٠ مادة «فيض».

الصفيح: الحجارة العريضة. انظر لسان العرب ٢/ ٥١٣ مادة «صفح».

(٢) المصوّب: اسم مفعول من «صباب الماء وصوّبه: صبّه وأراقه».

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ(١)

وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ
بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبِ(٢)

بِأُدْمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا
عَلَى أَبْلَقِ ٱلكَشْحَيْنِ لَيسَ بِمُغْرِبِ(٣)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٦٥١ مادة «غلب».
«وغُلِّبَ على صاحبه، حُكِمَ له عليه بالغلبة، قال امرؤ القيس:
وَإِنَّكَ لَم تَفْخَرْ عليك كَفَاخِر ضَعيفٍ، ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ»
وورد البيت في البيان والتبيين ٢/ ٣٨٣ للجاحظ.
«وقال يونس بن حبيب: «إذا قالوا غلب الشاعر فهو الغالب، وإذا مغلَّب فهو المغلوب». قال امرؤ القيس: . . .».
«اللُّبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من هِمَّة. يقال: قضى فلان لَبانته». انظر لسان العرب ١٣/ ٣٧٧ مادة «لبن».

(٢) المؤَوَّب: العائد. ومعنى البيت أن من اطلع واختبر الأمر باستطاعته اطلاع الناس لعلمه بما حدث.

(٣) ابن سيده: الأُدْم: من الظِّباء ظِباء بيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبرة، وتسكن الجبال، قال: وهي على ألوان الجبال، قال: ظبية أدماء. .» انظر: لسان العرب ١٢/ ١٢ مادة «أدم».
والحَرَج والحُرْجوجُ: الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض؛ وقيل: الشديدة، وقيل: هي الضامرة، وجمعها حراجيج، انظر: لسان العرب ٢/ ٢٣٥ مادة «حرج».
وقيل: القتيد من أدوات الرِّحل، وقيل: جمع أداته، والجمع أقْتادٌ وأقْتُدٌ وقُتُود. .» انظر: لسان العرب ٣/ ٣٤٢ مادة «قتد».
«ابن سيده: البَلَق والبُلْقَة مصدر الأبلق ارتفاع التحجيل إلى الفخذين. . ويقال=

يُـغَـرِّدُ بِـالأَسْـحَـارِ فـي كُـلِّ سُـدْفَـةٍ
تَـغَـرُّدَ مَـيَّـاحِ ٱلـنَّـدَامـى ٱلـمُـطَـرِّبِ[١]

أَقَـبُّ رَبَـاعٍ مِـنْ حَـمِـيْـرٍ عَـمَـايَـةٍ
يَـمُـجُّ لُـعَـاعَ ٱلْـبَـقـلِ فـي كُـلِّ مَـشْـرَبِ[٢]

= للدابة أبلق وبلقاء، والعرب تقول: دابّة أبلق. . .» انظر: لسان العرب ١٠/ ٢٥ مادة «بلق».

«الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلى الضِّلع الخلف، وهو من لَدُن السُّرَّةِ إلى المتن. .» انظر: لسان العرب ٢/ ٥٧١ مادة «كشح».

(١) «والمغرب من الخيل: الذي تتّسع غُرَّتُه في وجهه حتى تجاوز عينيه. . .» انظر: لسان العرب ١/ ٦٤٧ مادة «غرب».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٥٥٧ مادة «طرب».

وطَرَّبَهُ هو، وطرَّب: تغنَّى؛ قال امرؤ القيس:

يُغَرِّدُ بِالإِسْحارِ، في كُلِّ سُدْفَةٍ[١] تَغَرُّدَ مَيَّاحٍ[٢] النَّدامى المُطَرِّبِ

ويقال: طرَّب فلانٌ في غنائه تَطْرِيباً إذا رجَّع صوته وزينة، قال امرؤ القيس:

كَـمَـا طَـرَّبَ ٱلـطَّـائِـرُ ٱلـمُـسْـحِـرْ»

ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٤٦١ مادة «لفظ».

«يقال: لفظت الشيء من فمي أَلْفِظه لفظاً رميته، وذلك الشيء لُفاظة؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً:

يُـوارِدُ مَـجْـهـولاتِ كُـلِّ خـمِـيـلَـةٍ، يَـمُـجُّ لُـفاظُ البُقْلِ في كُلِّ مَشْرَبِ»

«الأَقبُّ: الضامر، وجمعه قُبٌّ. . والقَبَبُ: دقَّة الخَصر، وضمور البطن ولحوقه. . .» انظر لسان العرب ١/ ٦٥٨ مادة «قبب». =

---

(١) السَّدْفَة والسُّدْفة: طائفة من الليل. . وقال عمارة: السُّدفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره» انظر لسان العرب ٩/ ١٤٦ مادة «سدف».

(٢) «ماح في مشيته يميح مَيْحاً وميحوحة: تبختر، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنه. .» انظر لسان العرب ٢/ ٦٠٨ مادة «ميح». رقيقٌ ثم يغلظ، واحدته لُعاعة. . .» انظر لسان العرب ٨/ ٣١٩ مادة «تقع».

بِـمَـحْـنِـيَّـةٍ قَـدْ آزَرَ ٱلـضَّـالُ نَـبْـتَـهَـا
مَـجَـرَّ جُـيُـوشٍ غَـانِـمِـيـنَ وَخُـيَّـبِ[1]

وَقَـدْ أَغْـتَـدي وَٱلـطَّـيـرُ فـي وُكُـنَـاتِـهَـا
وَمـاءُ ٱلـنَّـدَى يَـجْـرِي عَـلَـى كُـلِّ مِـذْنَـبِ[2]

= «الرباع: الذي أدرك عامه الرابع». انظر لسان العرب مادة «ربع».
«عَمَاية: جبل من جبال هُذَيْل. وعَمايتان: جبلان معروفان». انظر لسان العرب ١٥/ ١٠١.
«مَجَّ الشَّراب والشيء من فيه يمجّه مجًّا ومجَّ به: رماه انظر لسان العرب ٢/ ٣٦١ مادة «مجج».
اللُّعاع: أول النبت... هو بقل ناعم في أول ما يبدو.
«والمشْرَب: الوجه الذي يُشرب منه، ويكون موضعاً، ويكون مصدراً.. والمشْرب: شريعة النهر؛ والمشْرب: المَشْروب نفسه». انظر: لسان العرب ١/ ٤٨٩ مادة «شرب».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٠٦ مادة «حنا».
«والمحاني: مقاطف الأودية، الواحدة مَحْنية، بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس:

بِـمَـحْـنِـيَـة قـد آزَرَ الـضَّـالُ نَـبْـتَـهـا، مُـضَـمٍّ جُـيُـوشٍ غَـانـمـين وخُـبَّـبِ»

وأورد لسان العرب ٤/ ١٨ مادة «أزر» البيت أيضاً.
«وآزر الشيءُ الشيءَ: ساواه وحاذاه؛ قال امرؤ القيس:

بِـمَـحْـنِـيَّـةٍ قَـدْ آزَرَ الـضَّـالَ نَـبـتُـهـا مَـضَـمٍّ جُـيُـوشٍ غـانـمـين، وخُـيِّـبِ

أي ساوى نبتُها الضال، وهو السَّدر البرّي».
وأورد لسان العرب عجز البيت ولم يعزه لقائله ٤/ ١٢٩ مادة «جرر».
«قيل للأصمعي: جَرَّتْها من الجريرة؟ قال: لا، ولكن من الجرّ في الأرض والتأثير فيها، كقوله:

تـجـرّ جُـيُـوشٍ غـانـمـيـن وخَـبَّـبِ

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٩١ مادة «ذنب». =

بِـمُـنْـجَـرِدٍ قَـيْـدِ ٱلأَوَابِـدِ لَاحَـهُ
طِـرَادُ ٱلـهَـوَادِي كُـلَّ شَـأْوٍ مُـغَـرِّبِ(١)

عَـلَـى ٱلأَيْـنِ جَـيَّـاشٍ كَـأَنَّ سَـرَاتَـهُ
عَـلَـى ٱلْـضَّـمْـرِ وَٱلـتَّـعْـدَاءِ سَـرْحَـةُ مَـرْقَـبِ(٢)

= «. . . وقال أبو حنيفة: المِذْنَبُ كهيئة الجَدْول، يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها، فيُغرق ماؤها فيها، والتي يسيل عليها الماءُ مِذْنَبٌ أيضاً؛ قال امرؤ القيس:

وَقَد أغتدي وٱلطَّيرُ في وكُنَاتِها وماءُ ٱلنَّدى يجري على كُلِّ مِذْنِبِ»

(١) أورد لسان العرب ٣/ ٣٧٢ مادة «قيد» البيت «وفرس قيد الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يُقيِّد الأوابد، وهي الحُمُر الوحشية بلحاقها؛ قال سيبويه: هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة؛ وأنشد قول امرئ القيس:

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكَناتُ: جمع وَكْنَةٍ لوكْرَ الطائر. والمنجرد: القصير الشعر. والأوابد: الوحش. يقال: تأبَّد أي توحّش. والهيكل: العظيم الخَلْق. وأنشد أيضاً لامرئ القيس:

بِـمُـنْـجَـرِدٍ قَـيْـدِ ٱلأَوَابِـدِ لاحَـهُ طِـرادُ الـهَـوَادي كُـلَّ شأو مُغرِّب»

ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١/ ٢١١.

(٢) «أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يُبنى منه فِعْلٌ وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فعلَ للأين الذي هو الإعياء. . .» انظر: لسان العرب ١٣/ ٤٤ مادة «أين».

جيَّاش: كثير النشاط في عدوه يغلي في ركضه كغليان القدر. انظر: لسان العرب ٦/ ٢٧٧ مادة «جيش».

«وسراة كلِّ شيء: أعلاه وظهره ووسطه». انظر: لسان العرب ١٤/ ٣٧٩ مادة «سرا».

«الضُّمْر والضُّمُر. . : الهزال ولحاق البطن». انظر: لسان العرب ٤/ ٤٩١ مادة «ضمر».

«عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عَدْواً وعُدُوًّا وعَدَواناً وتعداءً وعدّى: احضر». انظر لسان العرب ١٥/ ٣١ مادة «عدا». =

يُبَارِي ٱلْخَنُوفَ ٱلْمُسْتَقِلَّ زِمَاعُهُ
تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عُودُ مِشْجَبِ[١]

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وَصَهْوَةُ عَيْرٍ قَائِمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ[٢]

= «والسَّرْح: شجر كبار عظام طِوالٌ لا يُرعى وإنما يُستظلُّ فيه، وينبت بنجد في السهل والغلْظ، ولا ينبت في رمل ولا جبل، ولا يأكله المال إلّا قليلاً، له ثمر أصفر، واحدته سَرْجة، ويقال: هو الآء على وزن العاع: يشبه الزيتون، والآءُ ثمرة السرح..» انظر لسان العرب ٢/ ٤٨٠ مادة «سرح».

و«المَرْقَبُ والمرقبة: الموضع المشرف، يرتفع عليه الرقيب، وما أوْفيت عليه من عَلَم أو رابية لتنظر من بُعْد». انظر: لسان العرب ١/ ٤٢٥ مادة «رقب».

(١) «ابن سيده: خنفت الدَّابة تخيفُ خِنافاً وخنوفاً، وهي خَنُوفٌ، والجمع خُنُف مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط...» انظر: لسان العرب ٩/ ٩٧ مادة «خنف».

«يقال: أقلَّ الشيء يُقِلُّهُ واستقلَّهُ يستقلُّهُ إذا رفعه وحمله..» انظر لسان العرب ١١/ ٥٦٥ مادة «قلل».

الزمعة: الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة...».

انظر لسان العرب ٨/ ١٤٣ مادة «زمع».

«الشِّجاب: خشبات موثَّقة منصوبة، تُوضع عليها الثياب وتُنشر، والجمع شُجُبٌ، والمشجب كالشِّجاب».

انظر: لسان العرب ١/ ٤٨٤ مادة «شجب».

(٢) أورد لسان العرب ١١/ ١٨ مادة «أطل» الشطر الأول من البيت «الإطِل والإطْل».. والأيْطَل: منقطع الأضلاع من الحَجَبة، وقيل: القُرُب، وقيل: الخاصرة كلها.. وجمع الإطِل آطال، وجمع الأيْطل أياطل، وأيْطَلٌ فَيْعَلٌ والألف أصلية، قال ابن بري: شاهد الأيْطل قول امرئ القيس:

لَهُ أَيْطَلَا طَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ»

وَيَخْطُو على صُمٍّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطَحْلَبِ[١]
لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَه النَّدى
إِلى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيطِ المُذَأَّبِ[٢]

(١) أورد لسان العرب ٦/ ٢٥٤ مادة «ورس».
«وَرِسَتِ الصخرةُ إذا ركبها الطَّحلب حتّى تخضرَّ وتملاسَّ؛ قال امرؤ القيس:
ويخطو على صُمٍّ صِلابٍ، كَأَنَّها حجارة غِيلٍ وارساتٌ بِطُحْلُبِ»
وأورد لسان العرب ١١/ ٥١١ ـ ٥١٢ مادة «غيل» ولم يغره «والغيْل: الماء الجاري على وجه الأرض. . . . وقيل: الغَيْل، بالفتح، ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو القح. . .
وقال الليث: الغَيْل مكان من الغيْضة فيه ماء معين؛ وأنشد:
حجارةُ غَيْلٍ وارساتٌ بطُحْلُبِ
والغَيْل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه».
«العَيْر: الحمار، أيًّا كان أهليًّا أو وحشياً، وقد غلب على الوحش». انظر لسان العرب ٤/ ٦٢٠ مادة «عير».
«والمَرْقَبُ والمرقبة: الموضع المشرف؛ يرتفع عليه الرقيب، وما أوفيت عليه على عَلَم أو رابية لتنظر من بُعد». انظر لسان العرب ١/ ٤٢٥ مادة «رقب».
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٨٠ مادة «ذأب». «والذَّئْبة: فُرجة ما بين دفتي الرحْل والسَّرْج والغبيط أَيَّ ذلك كان. . وقَتَبٌ مُذَأَّبٌ وغَبيط مَذَأْب: إذا جُعِلَ له فُرْجة؛ وفي الصحاح: إذا جُعِلَ له ذُؤابةٌ. . قال امرؤ القيس:
لَهُ كَفَلٌ، كَالدِّعْصِ، لَبَّدَهُ النَّدَى إلى حارِكٍ، مِثْلِ الغَبيطِ المُذأَّبِ
«الكَفَل، بالتحريك: العَجُز، وقيل: رِدْف العَجُز، وقيل: القطن يكون للإنسان والدَّابة. . . والجمع أكفال. .» انظر لسان العرب ١١/ ٥٥٨ مادة «كفل».
«الدِّعْص: قُورٌ من الرمل مجتمع، والجمع أَدعاص ودِعَصة، وهو أقلّ من الحِقف» انظر لسان العرب ٧/ ٣٥ مادة «دعص».
«والحارك: أعلى الكاهل، وقيل: فَرْع الكاهل، وقيل: الحارِكَ منبت أدنى=

وَعَيْنٌ كَمِرْآةِ ٱلصَّنَاعِ تُدِيْرُهَا
لِمَحْجِرِهَا مِنَ ٱلنَّصِيْفِ ٱلْمُنَقَّبِ[١]

لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ ٱلْعِتْقَ فِيْهِمَا
كَسَامِعَتَيْ مَذْعُورَةٍ وَسْطَ رَبْرَبِ[٢]

وَمُسْتَفْلِكُ ٱلذِّفْرَى كَأَنَّ عِنَانَهُ
وَمَثْنَاتَهُ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ[٣]

= العُرْف إلى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل: الحارِكُ عظم شرف جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين...» انظر لسان العرب ١٠/ ٤١٠ مادة «حرك».

(١) «قال ابن السكيت: امرأة صَناع إذا كانت رقيقة اليدين تُسَوّي الأشافي وتخرز الدِّلاء وتفريها. وامرأة صَناع: حاذقة بالعمل». انظر لسان العرب ٨/ ٢١٠ مادة «صنع».

«الأزهري: المِحْجر: العين. الجوهري: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهري: المَحْجِر من الوجه حيث يقع عليه النقاب». انظر لسان العرب ٤/ ١٦٩ مادة «حجر».

«النصيف: الخِمار، وقد نَصَّفت المرأة رأسها بالخُمار. وانتصفت الجارية وتنصَّفت أي اختمرت». انظر لسان العرب ٩/ ٣٣٢.

«النَّقْب: الثُقْب في أي شيء كان، وشيء نقيب: منقوب» انظر لسان العرب ١/ ٧٦٥ مادة «نقب».

(٢) «العتق: خلاف الرقّ وهو الحرّية..» انظر لسان العرب ١٠/ ٢٣٤ مادة «عتق».

«الذُّعْر، بالضم: الخَوْف والفزع، وهو الاسم..» انظر لسان العرب ٤/ ٣٠٦ مادة «ذعر». قصد بذلك البقرة الوحشية.

«الرَّبْرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل: من الظباء، ولا واحدَ له». انظر لسان العرب ١/ ٤٠٩ مادة «ربب».

(٣) ورد عَجزُ البيت برواية أخرى في لسان العرب ١٣/ ٣٢٧ مادة «فنن» «قال أبو=

وَأَسْحَمُ رَيَّانُ ٱلْعَسِيْبِ كَأَنَّهُ
عَثَاكِيْلُ قِنْوٍ مِنْ سُمَيْحَةِ مُرْطِبِ(١)

= الهيثم: الفُنون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الشُّعَب، والشُّعبُ تكون في السُّوق، وتسمّى هذه الفروع، يعني فروع الشجر، الشّذَب، والشَّذَبُ العِيدان التي تكون في الفنون. ويقال للجذع إذا قطع عند الشّذب: جذع مُشذَّب؛ قال امرؤ القيس:

يُرادا علـى مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّب

يرادا أي يُدارا. يقال: راديته وداريته..».

«تفلَّك: استدار» انظر لسان العرب ١/ ٤٧٨ مادة «فلك». يصف امرؤ القيس فرسه.

والذِّفْرى من الناس ومن جميع الدّواب: من كدُنِ المقذِّ إلى نصف القذال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن». انظر لسان العرب ٤/ ٣٠٧ مادة «ذفر».

«عِنان اللجام: السير الذي تمسك به الدابة، والجمع أعنَّة». انظر لسان العرب ١٣/ ٢٩١ مادة «عنن».

المَثناة والمِثناة: حبل من صوف أو شعر، وقيل: هو الحبل من أي شيء كان. وقال ابن الأعرابي: المَثناة، بالفتح، الحبل». انظر لسان العرب ١٤/ ١٢١ مادة «ثني».

«الجِذْع: واحد جُذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجذاع وجُذُوع، وقيل: لا يبين لها جِذع حتى يبين ساقُها». انظر لسان العرب ٨/ ٤٥ مادة «جذع».

«يقال: فرس مُشَذَّب إذا كان طويلاً، ليس بكثير اللحم» انظر لسان العرب ١/ ٤٨٧ ماد» «شذب».

(١) «السَّحَم والسُّحام والسُّحْمَة: السواد، وقال الليث: السُّحْمَة: سواد كلون الغراب الأسحم، وكل أسود أسحم» انظر لسان العرب ١٢/ ٢٨١ مادة «سحم».

وفي التهذيب: العسيب: جريد النخل، إذا نُحِّيَ عنه خُوصة. والعسيب من=

إِذَا مَـا جَـرَى شَـأْوَيـنِ وَٱبْـتَـلَّ عِـطـفُـهُ
تَـقُـولُ هَـزِيـزُ ٱلـرِّيـحِ مَـرَّتْ بِـأَثْـأَبِ[١]

وَيَـخْـضِـدُ فـي ٱلآرِيِّ، حَـتَّـى كَـأَنَّـهُ
بِـهِ عُـرَّةٌ مِـنْ طَـائِـفٍ، غَـيْـرُ مُـعْـقِـبِ[٢]

= السعف: فُوَيْق الكَرَب، لم ينبت عليه الخُوص؛ وما نبت عليه الخُوص، فهو السعف» انظر لسان العرب ١/ ٥٩٩ مادة «عسب».
«العِثْكال والعُثْكول والعُثْكُولة: العِذْق. وعِذْق مُعَثْكَلٌ ومُتَعَثْكِل»: ذو عثاكيل انظر لسان العرب ١١/ ٤٢٥. مادة «عثكل».
والقِنْو: العِثْكال أيضاً، وشماريخ العِثْكال: أغصانه، واحدها شِمْراخ انظر لسان العرب ١١/ ٤٢٥ مادة «عثكل».
سميحة: اسم موضع، وقيل: بئر في المدينة.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٥/ ٤٢٤ مادة «هزز». «وهزيز الريح: دَوِيُّها عند هَزِّها الشجرَ؛ يقال: الريح تُهزِّز الشجر فيتهزَّز؛ وهزهزه أي حركه فتهزهز.
وهزيز الريح: صوت حركتها؛ قال امرؤ القيس:
إذا ما جَرَى شَأْوينِ وابتلَّ عِطفُهُ تقولُ هَزيز ٱلريحَ مَرَّت بأثأبِ[١]
ورد البيت في: المقرّب لابن عصفور: ٦٤، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٢/ ٤٣١، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ١/ ٢٦٢.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٦١٥ مادة «عقب».
«وأعقبه الطائفُ إذا كان الجنونُ يُعاوِدُهُ في أوقات؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:
ويَخضِدُ في الآريِّ[٢]، حتَّى كَأَنَّهُ بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طائِفٍ غيرُ مُعْقِبِ
وأورد لسان العرب ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ البيت أيضاً. =

---

(١) «الأثأب: شجر ينبت في بُطُون الأودية بالبادية، وهو على ضَرْب من التين ينبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر، وهو بعيد عن الماء..» انظر لسان العرب ١/ ٢٣٤ مادة «ثأب».

(٢) «الآريُّ: هو حبل تُشَدُّ به الدابة في محبسها». انظر: لسان العرب ١٤/ ٢٩ مادة «أري».

يُـدِيْـرُ قَـطَـاةً كَـٱلْـمَـحَـالَـةِ أَشْـرَفَـتْ
إِلـى سَـنَـدٍ مِـثْـلِ ٱلْـغَـبِـيْـطِ ٱلـمُـذَأَّبِ(١)

= «الحضد: شِدَّة الأكل... وقال امرؤ القيس:
وَيَـخْـضِـدُ في الآريِّ حتى كَـأَنَّـما بِـهِ عَـرَّةٌ، أو طـائِـفٌ غَـيـرُ مُـعْـقِـبِ
وأورد لسان العرب ٤/ ٥٥٥ مادة «عرر» البيت أيضاً.
«ويقال: به عُرَّة، وهو ما اعتراه من الجنون؛ قال امرؤ القيس:
وَيَـخْـضِـدُ في ٱلآريِّ حتى كَـأَنَّـما بـه عَـرَّةٌ، أو طـائِـفٌ غـيـرُ مُـعْـقِـبِ

(١) «القطاة: العَجُز، وقيل: هو ما بين الوركين، وقيل: هو مقعد الرِّدف أو موضع الردف من الدابّة خلف الفارس» انظر: لسان العرب ١٥/ ١٩٠ مادة «قطا».
«المَحالة: التي يستقي عليها الطيَّانون، سميت بفَقارة البعير.. والمحالة والمحال أيضاً: البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل» انظر لسان العرب ١١/ ٦٢٠ مادة «محل».
«السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد...» انظر لسان العرب ٣/ ٢٢٠ مادة «سند».
«الغبيط: أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها..».
انظر لسان العرب ٧/ ٣٦١ مادة «غبط».
وَقَتَب مُذَأْب وغبيط مُذَأْب: إذا جُعِلَ له فُرْجة..» انظر لسان العرب ١/ ٣٨٠ مادة «ذأب».
ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٩٨ مادة «بيد». ولم يغره لقائله. «والبَيْدانَة: الحمارة الوحشية أُضيفت إلى البيداء، والجمع البيدانات. وأتانٌ بَيْدانَةٌ: تسكن البيداء. والبَيْدانةُ اسم لها؛ قال الشاعر:
وَيَوْماً عَلَى صَلْتِ ٱلجبين مُسَحَّج وَيَـوْمـاً عَـلَـى بَـيْـدانَـةٍ أُمِّ تَـوْكـبِ
يريد حمار وحش. والصَّلت: الواضح الجبين. والمسجح: المعضّض؛ ويروى:
فَـيَـوْمـاً عـلـى سِـرْبٍ نَـقِـيٍّ جُـلُـودُهُ
يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً أُغِيرُ بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش..».

فَـيَـوْمـاً عَـلَـى سِـرْبٍ نَـقـيٍّ جُـلُـودُهُ
وَيَـوْمـاً عـلـى بَـيْـدَانَـةٍ أُمِّ تَـوْلَـبِ[١]

فَـبَـيْـنَـا نِـعَـاجٌ يَـرْتَـعِـيْـنَ خَـمِـيْـلَـةً
كَـمَـشْـيِ ٱلـعَـذارَى فـي ٱلـمُـلَاءِ ٱلـمُـهَـدَّبِ[٢]

فَـطَـالَ تَـنَـادِيْـنَـا وَعَـقْـدُ عِـذَارِهِ
وَقَـالَ صِـحَـابـي قَـدْ شَـأَوْنَـكَ فَـٱطْـلُـبِ[٣]

---

(١) «التَّوْلَب: ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول. وفي الصحاح: التَّوْلب: الجحش... ويقال للأتان: أمُّ تَوْلَب، وقد يستعار للإنسان..» انظر لسان العرب ١/ ٢٣٢. مادة «تلب».

(٢) «الخميلة: الشجر الكثير المجتمع الملتفّ الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه، وقيل: الخميلة كلّ موضع كثر فيه الشجر حيثما كان..» انظر لسان العرب ١١/ ٢٢١ مادة «خمل».

«المُلا؛ بالضمّ والمدّ: جمع مُلاءة، وهي الإزار والريطة» انظر لسان العرب ١/ ١٦٠ مادة «ملأ».

المُهدَّب: المسترخي والمسترسل.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٥١٩ مادة «صحب». «والصاحب: المعاشر... والجمع أصحاب، وأصاحيب، وصُحبان.. وصِحاب، وصَحْب وصَحابة وصِحابة، حكاها جميعاً الأخفش... قال امرؤ القيس:

فكانَ تَدانِينا وعَقْدُ عِذارِهِ، وقال صِحابي قَدْ شَأَوْنك فاطلبِ

قال ابن بري: أغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع، كأنه قال: فكان تدانينا مع عقد عذاره..».

وأورد لسان العرب ١٤/ ٤١٧ مادة «شاي» البيت أيضاً.

«والشَّأْو: السَّبْق، شَأْوْتُ القومَ شَأْواً: سبقْتُهم. وشأيت القوْم شأْياً: سَبقْتُهم؛ قال امرؤ القيس:

فكان تنادينا وعَقْدَ عِذارِه، وقالَ صحابي: قد شَأْونكَ فاطلبِ =

فَـلأْيـاً بِـلأْيٍ مَـا حَـمَـلْـنَـا غُـلَامَـنَـا
عَـلَـى ظَـهْـرِ مَـحْـبُـوكِ ٱلـسَّـرَاةِ مُـحَـنَّـبِ[١]

وَوَلّـى كَـشُـؤْبُـوبِ ٱلـعَـشـيِّ بِـوَابِـلٍ
وَيـحْـرُجْـنَ مِـنْ جـعْـدٍ ثَـرَاهُ مُـنَـصَّـبِ[٢]

فَـلِـلـسَّـاقِ أَلْـهُـوبٌ وَلِـلـسَّـوْطِ دِرَّةٌ
وَلِـلـزَّجْـرِ مِـنْـهُ وَقْـعُ أَخْـرَجَ مِـنْـعَـبِ[٣]

= قال ابن بري: الواو ههنا بمعنى مَعْ أي مع عقد عذاره، فأغنتْ عن الخبر..». ورد البيت في: إعراب القرآن ـ رقم البيت ٥٤.

(١) ورد البيت في: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٢٢.
ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٣٥ مادة «حنب».
«وقيل: الحنب والتحنيب اعْوِجاجٌ في الساقين، يقال من ذلك كلّه: فرس مُحَنَّبٌ؛ قال امرؤ القيس:
فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا وليدَنا، على ظَهْرِ مَحْبوكِ السَّراةِ[١]، المُحَنَّبِ

(٢) «أبو زيد: الشؤبوب: المطر يُصيب المكان ويُخطئ الآخر.. وشُؤْبوب كل شيء: حدّه، وجمعه الشآبيب.. ولا يقال للمطر شؤبوب إلا وفيه برد». انظر لسان العرب ١/ ٤٨٠ مادة «شأب».
«زَبَد جعد: متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة». انظر لسان العرب ٣/ ١٢٣ مادة «جعد».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٧٦٥ مادة «نعب» «وفرس مِنْعَب: جواد، يمدّ عنقه، كما يفعل الغُراب؛ وقيل: المِنْعَب الذي يسطو برأسه، ولا يكون في حُضْر، نريد. والمنعب: الأحمق المصوِّت؛ قال امرؤ القيس:
فَلِلساقِ أَلهوبٌ، وللسَّوْطِ دِرَّةٌ وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ
والنَعْب: من سير الإبل؛ وقيل: النَّعْب أن يُحرِّك البعيرُ رأسه إذا أسرَع، وهو من سير النجائب، يرفع رأسه، فينْعَب نعباناً». =

---

(١) سراة كل شيء: أعلاه وظهره ووسطه.

فَـأَدْرَكَ لَـمْ يَـجْـهَـدْ وَلَـمْ يَـثْـنِ شَـأَوَهُ
يَـمُـرُّ كُـخُـذْرُوفِ ٱلـوَلِـيْـدِ ٱلـمُـثَـقَّـبِ(١)

تَـرَى ٱلـفَـأْرَ فِـي مُـسـتَـنـقـعِ ٱلـقَـاعِ لَاحِـبـاً
عَـلـى جَـدَدِ ٱلـصَـحّـرَاءِ مِـنْ شَـدِّ مُـلْـهِـبِ(٢)

= وأورد لسان العرب ١/ ٧٤٤ رواية أخرى للبيت مادة «لهب» «وقد ألهب الفرس: اضطرم جَرْيُهُ، وقال اللحياني:
يكون ذلك للفرس وغيره ممَّا يَعْدو؛ قال امرؤ القيس:
فللسوط أُلْهُوبٌ، وللسّاقِ دِرّةٌ وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ»

(١) «الشأو: الطَّلَق والشَّوْط. والشَّأو: الغاية والأمد. والمدى» انظر لسان العرب ١٤/ ٤١٧ مادة «شاي».
«الخذروف: عُوَيدٌ مَشْقوقٌ في وسطه يُشدُّ بخيط ويُمدّ فيُسمع له حنين، وهو الذي يسمّى الخرَّارة، وقيل: الخذروف شيء يدوّره الصبي بخيط في يده فيُسمع له دَوِيّ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:
دَرِيرٍ، كَـخُـذْروفِ ٱلـولـيـد أمـرَّهُ تَـتَـابُـعُ كـفَّـيـهِ بِـخَـيْـطٍ مَـوْصَّـل
والجمع الخذاريف» انظر لسان العرب ٩/ ٦٢ مادة «خذرف».
ورد البيت في لسان العرب ٣/ ٣٠٠ مادة «عكد».
«واستعكد الماء: اجتمع؛ ويروى بيت امرئ القيس:
تَرَى ٱلْفَأْرَ في مُسْتَعْكِدِ ٱلماءِ لاحِباً على جَدَدِ ٱلصحراءِ، من شَدَّ مَلْهَبِ»

(٢) «القاع والقاعة والقِيع: أرض واسعة سَهْلة مطمئنة مستوية حُرَّة لا حُزُونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، تنفرج عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر، وما حواليها أرفع منهاوهو مصب المياه، وقيل: هو مَنقَع الماء في حُرِّ الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصَلُب ولم يكن فيه نبات، والجمع أقواعٌ وأقْوُعٌ وقيعان» انظر لسان العرب ٨/ ٣٠٤ مادة «قوع».
«الإدْرار في الخيل: أن يُقِلَّ الفرسُ يده حين يعتِق فيرفعها وقد يضعها. ودرّ الفرس يَدِرُّ دَرِيراً ودِرَّةً. عدا عَدْواً شديداً..» انظر لسان العرب ٤/ ٢٨١ مادة «درر». =

خَـفـاهُـنَّ مِـنْ أَنْـفَـاقِـهِـنَّ كَـأَنَّـمـا
خَـفَـاهُـنَّ وَدْقٌ مِـنْ عَـشِـيٍّ مُـجَـلِّـبِ(١)

= «اللاحب: الطريق الواسع المُنقاد الذي لا ينقطع» انظر لسان العرب ١/ ٧٣٧ مادة «لحب».
«ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف: جَدَدٌ. قال الأزهري: والعرب تقول: هذا طريق جَدَد إذا كان مستوياً لا حَدَبَ فيه ولا رُعُونة» انظر لسان العرب ٣/ ١٠٩ مادة «جدد».
ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٣٥٨ مادة «نفق». «والنفق: سَرَب في الأرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر.. والجمع أنفاق؛ واستعاره امرؤ القيس لِجحرة الفِئَرة فقال يصف فرساً:
خَفَاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ، كأنّما خَفاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ»
وأورد لسان العرب ١/ ٢٧٠ البيت ولم يعزه لامرئ القيس مادة «جلب».
وَرَعْدٌ مُجلِّب: مُصَوّت. وغيث مُجَلِّب: كذلك، قال:
خَفَاهُنَّ مِنْ أنفاقِهِنَّ كَأَنَّما خفاهُنَّ وَدْقٌ، مِنْ عَشِيٍّ، مُجَلِّبُ
وأورد لسان العرب ١٤/ ٢٣٤ مادة «خفا» البيت أيضاً.
«.. خفا المطر الفِئَارَ إذا أخرجَهُنَّ من أنفاقِهِنَّ أي من حِجَرَتِهِنَّ، قال امرؤ القيس يصف فرساً:
خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ، كَأَنَّما خَفَاهُنَّ وَدَقٌ من سَحَابٍ مُرَكَّبِ
قال ابن بري والذي وقع في شعر امرئ القيس: من عَشِيّ مُجَلَّبِ».
ورد البيت في: المحتسب لابن جني ٢/ ٤٨.

(١) «الوَدْق: المطر كله شديده وهيّنه» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٧٣ مادة «ودق».
ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٤٠ مادة «عدا».
«وعادى بين اثنين فصاعداً مُعاداةً وعِداءً: والى؛ قال امرؤ القيس:
فَعَادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجةٍ وبين شَبُوبٍ كالْقضيمَةِ قَرْصَب
ويقال: عادى الفارس بين صيدين وبين رَجُلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين.
والعداء، بالكسر، والمُعاداة: المُوالاة والمتابعة بين الاثنين يصرعُ أحدهما=

فَـعَـادَى عِـداءً بَـيْـنَ ثَـوْرٍ وَنَـعْـجَـةٍ
وَبَـيْـنَ شُـبُـوبٍ كَـٱلْـقَـضِـيْـمَـةِ قَـرْهَـبِ(١)

وَظَـلَّ لِـثِـيْـرَانِ ٱلْـصَّـرِيْـم غَـمَـاغِـمٌ
يُـدَاعِـسُـهَـا بِـٱلْـسَّـمْـهَـرِيِّ ٱلْـمُـعَـلَّـبِ

= على إثْر الآخر في طَلَق واحد؛ وأنشد لامرئ القيس:
فَـعَـادَى عِـداءً بـيـن ثـورٍ ونَـعْـجَـةٍ دِراكاً، ولـم يُـنْـضَـحْ بـماءٍ فَـيُـغْـسَـلِ
يقال: عادَى بين عشرة من الصيد أي وإلى بينها قتلاً ورمياً».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٤٤٤ مادة «غمم».
«والغمغمة والتغمغم: الكلام الذي لا يُبين، وقيل: هما أصوات الثيران عند الذعر وأصوات الأبطال في الوغى عند القتال: قال امرؤ القيس:
وَظَـلَّ لـثـيـرانِ ٱلـصَّـريـم غَـمَـاغِـمٌ يُـداعِـسُـها بـٱلـسَّـمْـهَـريِّ ٱلـمُـعَـلَّـبِ
وأورد لسان العرب ١/ ٦٢٧ مادة «علب» ولم يعزه لامرئ القيس «وَعَلَب السيفَ والسكنَ والرمح، يَعلُبه.. فهو مَعلوب.. وكانت العرب تُشدُّ على أجفان سُيُوفها العَلابيّ الرطبة، فتجفُّ عليها وتشُدُّ بها الرماح إذا تصدَّعَتْ فتيبس، وتقوى عليه ومنه قول الشاعر:
فَـظَـلَّ لـثـيـرانِ ٱلـصَّـريـم، غَـمـاغِـمٌ يُـدَعـسُـهـا بـٱلـسَّـمْـهـريِّ ٱلـمـقـلِّ
ورمح معلّب: إذا جلِزَ ولُوِيَ بعَصَب العِلباء».
«شبَّ الفرس، يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشبيباً وشبوباً: رفع يديه جميعاً، كأنه ينزو نَزَواناً». انظر لسان العرب ١/ ٤٨٢ مادة «شبّب».
«القضيم: الجلد الأبيض يكتب فيه، وقيل: هي الصحيفة. البيضاء» انظر لسان العرب ١٢/ ٤٨٨ مادة «قضم».
«القرهب من الثيران: المسن الضخم» انظر لسان العرب ١/ ٦٧١ مادة «قرهب».
وأورد لسان العرب ١٥/ ٣٣١ مادة «نضا» البيت ولم يعزه لامرئ القيس.
«ونضيُّ الرمح: ما فوق المقبِض من صدره، والجمع أنضاء... وأنشد الأزهري في ذلك:
«وظلَّ لِـثيـران ٱلـصَّـريـم غَـمـاغـمٌ إذا دَعَـسُـوهـا بـٱلـنَّـضِـيِّ ٱلـمُـعَـلَّـبِ»

فَكَابٍ عَلَى حُرِّ ٱلْجَبِيْنِ وَمُتَّقٍ
بِمَدْرِيَةٍ كَأَنَّهَا ذَلْقَ مِشْعَبِ[١]

وَقُلْنَا لِفِتْيَانٍ كِرَامٍ أَلَا ٱنْزِلُوا
فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَنَّبِ[٢]

وَأَوْتَادُهُ مَاذِيَّةٌ وَعِمَادُهُ
رُدَيْنِيَّةٌ فِيْهَا أَسِنَّةُ قَعْضَبِ[٣]

---

(١) «الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدْعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر» انظر لسان العرب ١٥/ ٢١٣ مادة «كبا».

«المِدْربة: رماح كانت تُرَكَّب فيها القرون المحدَّدة مكان الأسنة» انظر لسان العرب ٥/ ١٦٣ مادة «مدر».

«أبو عمرو: الذَّلق: حِدّة الشيء. وحدّ كل شيء ذلْقه، وذلْق كلّ شيء حدّه..» انظر لسان العرب ١٠/ ١٠٩ مادة «ذلق».

«المِشْعب: المِثْقب المَشْعُوب به». انظر لسان العرب ١/ ٤٩٨ مادة «شعب».

(٢) عالوا: «التعالي: الارتفاع... تعال أي أعلُ، ولا يستعمل في غير الأمر». انظر لسان العرب ١٥/ ٩٠ مادة «علا».

«الأطناب: الطوال من حبال الأخبية.. وخِباء مُطنَّب، ورواق مطنَّب أي مشدود بالأطناب». انظر لسان العرب ١/ ٥٦١ مادة «طنب».

(٣) «يقال: الماذيُّ خالص الحديد وجيّده». انظر لسان العرب ١٥/ ٢٧٥ مادة «مذي».

«ورُدَينة: اسم امرأة، والرماح الرُّدَينيّة منسوبة إليها. الجوهري: القناة الرُّدَينيَّة والرمح الرُّدينيّ زعموا أنَّه منسوب إلى امرأة السَّمهريّ، تسمى رُدينة، وكانا يُقوّمانِ القنا بخطٍّ هَجَر» انظر لسان العرب ١٣/ ١٧٨ مادة «ردن».

«وقَعْضب: اسم رجل كان يعمل الأسنّة في الجاهلية، إليه تُنْسَب أسِنَّةُ قَعْضَبٍ» انظر لسان العرب ١/ ٦٨٤ مادة «قعضب».

وَأَطْـنَـابُـهُ أَشْـطَـانُ خَـوْصٍ نَـجَـائِـبٍ
وَصَـهْـوَتُـهُ مِـنْ أَتْـحَـمِـيٍّ مُـشَـرْعَـبِ[١]

فَـلَـمَّـا دَخَـلْـنَـاهُ أَضَـفْـنَـا ظُـهُـورَنَـا
إِلَـى كُـلِّ حَـارِيٍّ جَـدِيْـدٍ مُـشَـطَّـبِ[٢]

كَـأَنَّ عُـيُـونَ ٱلْـوَحْـشِ حَـوْلَ خِـبَـائِـنَـا
وَأُرْحُـلِـنَـا ٱلْـجَـزْعُ ٱلَّـذي لَـمْ يُـثَـقَّـبِ[٣]

---

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب ١٢/ ٦٤ مادة «تحم» ولم يعزه لقائله:
«الأتحمِيُّ: ضرب من البرود... وقال:
وَصَـهْـوَتُـهُ مِـنْ أَتْـحَـمِـيٍّ مُـشْـرَعَـبِ
«الشطن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل يُستقى به وتُشدُّ به الخيل، والجمع أشطان» انظر لسان العرب ١٣/ ٢٣٧ مادة «شطن».
الخوص: النياف الغائرة الأعين.
«الشرعب: الطويل، رجل شَرْعَبٌ: طويل خفيف الجسم.. وشرعب الشيء: طوَّله..» انظر لسان العرب ١/ ٤٩٤ مادة «شرعب».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٢١٠ مادة «ضيف».
«والمُضاف: الملصق بالقوم المُمَال إليهم وليس منهم. وكُلَّ ما أُمِيلَ إلى شيء وأُسْنِدَ إليه، فقد أضيف، قال امرؤ القيس:
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ، أَضَفْنا ظهورَنا إلى كُلِّ حاريٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ
أي أسندنا ظهورنا إليه وأملناها..».
الحاريّ: سيف ينسب إلى الحيرة.
«وشُطوبُ السيف وشُطُبُه، بضم الشين والطاء، وشُطَبُه: طرائقه التي في متنه، واحدته شُطْبَةٌ، وشُطَبةٌ، وشِطْبة. وسيف مُشَطَّبٌ ومَشطوب: فيه شُطَبٌ..» انظر لسان العرب ١/ ٤٩٦ مادة «شطب».
ورد البيت في: شذور الذهب، لابن هشام: ٣٢٥، التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد ٢/ ٢٣.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٨/ ٤٨ مادة «جزع». =

نَـمُـشُّ بِـأَعْـرَافِ ٱلْـجِـيَـادِ أَكُـفَّـنَـا
إِذَا نَـحْـنُ قُـمْـنَـا عَـنْ شِـوَاءٍ مُـضَـهَّـبِ(١)

وَرُحْـنَـا كَـأَنَّـا مِـنْ جُـؤَاثَـى عَـشِـيَّـةً
نُـعَـالِـي ٱلـنِّـعَـاجَ بَـيْـنَ عِـدْلٍ وَمُـحْـقَـبِ(٢)

= «والجَزْع والجِزْع: الأخيرة عن كراع: ضرب من الخرز، وقيل: هو الخرز اليماني، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبّه به الأعين؛ قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عُيُونَ ٱلوَحْشِ، حَوْلَ خِبائِنا وَأَرْجُلِنا، الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

واحدته جَزْعة، قال ابن بري: سمّي جَزْعاً لأنه مجزَّع أي مقطّع بألوان مختلفة أي قُطِّع سواده ببياضه. . .» انظر لسان العرب ١١/ ٢٧٤.

ورد البيت في: شذور الذهب، لابن هشام: ٥٦، معاهد التنصيص، للعباسي ١/ ١١٩.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ١٨٩ مادة «مشث».

«ومَثَّ يده وأصابعه بالمِنديل أو بالحشيش ونحوه مثّاً: مسحها. لغة في مَشَّ. . وقيل: كل ما مسحته فقد مَثَثْتَه مَثّاً، وكذلك مَشَشْتَه؛ قال امرؤ القيس:

نَـمُـثُّ بِـأعـرافِ ٱلـجِـيـادِ أكُـفَّـنـا، إذا نـحـن قُـمْـنا عـن شـواءٍ مُـهَـضَّـبِ

ورواه غيره: نمشُّ؛ قال ابن دريد: أحسبه مقلوباً عن ثَمَمْتُ». وأورد لسان العرب ٦/ ٣٤٦ مادة «مشش» البيت أيضاً.

«ومشَّ يَده يَمُشُّها: مسحها بشيء، وفي المحكم: بالشيء الخشن ليُذهب به غَمَرَها ويُنَظفها؛ قال امرؤ القيس:

نَـمُـشُّ بـأَعـرافِ ٱلـجِـيـادِ أَكُـفَّـنـا، إذا نـحـن قُـمْـنا عَـنْ شِـواءٍ مُـهَـضَّـبِ

المهضَّب: الذي لم يَكْمل نضجُه؛ يريد أنهم أكلوا الشرائح التي شَوَوْها على النار قبل نضجها، ولم يدعوها إلى أن تنشف فأكلوها وفيها بقيّة من ماء. والمشوش: المنديل الذي يمسح يده به».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ١٢٦ مادة «جأث».

«وجُؤَاثى: موضع؛ قال امرؤ القيس:

وَرُحْنَا كَأَنِّي مِنْ جُؤَاثى، عَشِيَّةً، نُعالي ٱلنِّعَاجَ بَيْنَ عِدْلٍ ومُحْقِبِ

وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جُواثَى، بغير همزة فإما أن يكون على=

وَرَاحَ كَتَيْسِ ٱلرَّبْلِ يَنفُضُ رَأْسَهُ
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ (١)

حَبِيْبٌ إِلى ٱلأَصْحَابِ غَيْرُ مُلَعَّنٍ
يُفَدُّوْنَهُ بِٱلأُمَّهَاتِ وَبِٱلأَبِ

فَيَوْماً عَلَى بُقَعٍ دِقاقٍ صُدُورُهُ
وَيَوْماً عَلَى سَفْعِ المَدَامِعِ رَبْرَبِ (٢)

كَأَنَّ دِمَاءَ ٱلْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ
عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُخَضَّبِ (٣)

= تخفيف الهمز؛ وإما أن يكون أصله ذلك. وقيل: جُواثى قرية بالبحرين معروفة».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١/ ٣٣١ مادة «حلب» ولم يعزه لقائله.
«وتحلَّب فُوه: سال، وكذلك تَحَلَّب الذي إذا سال؛ وأنشد:
وَظَلَّ كَتَيْسِ ٱلرَّمْلِ، يَنْفُضُ مَتْنَهُ أَذاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلِّبِ
شبّه الفرس بالتيس الذي تَحَلَّبَ عليه صائك المطر من الشجر؛ والصائك: الذي تغيّر لونه وريحه».

(٢) يقصد أن حصانه يرسله يوماً إلى مطاردة الطيور المختلفة الألوان، ذوات الصدور الدقيقة.
«الأَسْفَعُ: الثور الوحشيُّ الذي في خدّيه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً...»
انظر لسان العرب ٨/ ٥٧ مادة «سفع».
«الرَّبْرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، ولا واحد له.. وقال كراع: الربرب جماعة البقر، ما كان دون العشرة» انظر لسان العرب ١/ ٤٠٩ مادة «ربب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٣٥٧ مادة «هدي».
«وهادي السهم: نصله؛ وقول امرئ القيس:
كَأَنَّ دِماءَ ٱلهادِياتِ بنَحْرِهِ عُصارة حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ
يعني به أوائل الوحش».
ورد البيت في لسان العرب ٢/ ٣٤٢ مادة «فرج». ولم يعزه لقائله «والفرْج: =

وَأَنْـــتَ إِذَا ٱسْـــتَـــدْبَـــرْتَـــهُ سَـــدَّ فَـــرْجَـــهُ
بِـضَـافٍ فُـوَيـقَ ٱلأَرْضِ لَـيْـسَ بِـأَصْـهَـبِ

أَبَعْدَ ٱلحارِثِ بْنِ عَمْرٍو؟

[من الوافر]

أَرَانَـــا مُـــوْضِـــعِـــيْـــنَ لِأَمْـــرِ غَـــيْـــبٍ،
وَنُـسْـحَـرُ بِـٱلـطَّـعـامِ، وَبِـالـشَّـرَابِ(١)

= ما بين اليدين والرجلين. وجَرَتِ الدابة مِلْءَ فُرُوجها، وهو ما بين القوائم، واحدها فرْج؛ قال:
وَأَنْتَ إذا اسْتَدْبَرْتَهُ، سَدَّ فَرْجَه بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ، ليس بأعْزَلِ
الضافي: الذنب الطويل الكثير الشعر.
ليس بأصهب: ليس أحمر اللون ولكنه أسود.
وثمة أبيات على نفس الوزن والقافية والروي يمكن إلحاقها بهذه القصيدة.
ورد في لسان العرب ١/ ٧٤٤ مادة «لهب».
«وقد ألهب الفرسُ: اضطرام جَرْيُهُ، وقال اللحياني: يكون للفرس وغيره ممَّا يعدو، قال امرؤ القيس:
فَلِلسَّوطِ أُلُهوبٌ، ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ وللزَّجْرِ منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
ورد في لسان العرب ١/ ٦٥٣ مادة «غهب».
«الليث: الغَيْهَبُ شِدَّة سَوَادِ الليل والجمل ونحوه؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ مظلم السواد؛ قال امرؤ القيس:
تلافَيْتُها، وَٱلْبُومُ يَدْعو بِها الصَّدى، وَقَـدْ أُلْـبِـسَـتْ أَفْـراطُـهـا
وَقَـدْ أُلْـبِـسَـتْ أَقْـرَاطُـهـا ثِـنْـيَ غَـيْـهَـبِ
ورد الشعر الأخير في لسان العرب ٧/ ٣٦٩ مادة «فرط».
«الفُرط هو الجبال... وجمعه أفراط، قال امرؤ القيس:
وقد ألبسَتْ أَقراطُها ثِنْي غَيْهَبِ»

(١) ورد البيتان في لسان العرب ٤/ ٣٤٩ مادة «سحر». =